روى مسلم عنه الجرس مزامير الشيطان الجرس هو الجلجل يعلق على الدواب اخبر عن المفرد
بالجمع لارادة الجنس اضاف الى الشيطان لان صوته يشغل عن الذكر والفكر روى ان جارية
دخلت على عائشة رض وفي رجلها جلاجل فقالت عائشة اخرجوا عني مفرقة الملائكة وفيه
دلالة على كراهة اخذه خ ابن مسعود رض روى البخاري عنه الجنة اقرب الى احدكم
من شراك نعله الشراك احد سيور النعل على وجهها والنار مثل ذلك ووجه الاقربية ان
يسيرا من المعروف قد يكون سببا لدخول الجنة ويسيرا من المنكر سببا لدخول النار فينبغي
ان يرغب في كل اسباب الجنة ويجتنب عن كل اسباب النار ق جابر رض اتفقا على الرواية
عنه الحرب خدعة بفتح الخاء وسكون الدال للمرة يعني اذا خدع المقاتل مرة لا يعاد
هي ثانية ورويت بضم الخاء وسكون الدال وهي الاسم من الخداع وبضم الخاء وفتح الدال
يعني الحرب كثيرة الخداع كما يقال هذا ضحكة اي كثير الضحك وفيه اباحة الخداع والكذب في الحرب
الا ان يكون فيه نقض عهد روي انه عم كان اذا اراد غزوة ورى بغيرها خ ابو سعيد
المعلى رض روى البخاري عنه قيل ما رواه عن النبي عم حديثان الحمد لله رب العالمين
هي السبع المثاني سميت بها لكونها سبع آيات واللام فيه للعهد والمعهود قوله تعالى ولقد آتيناك
سبعا من المثاني وكون قراءتها مثناة في الصلوة اولان فيها الثناء على الله والمثاني جمع
المثنى يعني الثناء او لانها نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة والقرآن العظيم الذي
اوتيته قيل عطف القرآن على السبع المثاني من باب ذكر الشيء بعلمين مختلفين كما يقال هذا
محمد واحمد روي انه عم قال ما انزل الله في التورية ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان
مثل هذه السورة ق عائشة رض اتفقا على الرواية عنها الحمى من فيح جهنم تتمة فابردوها
بالماء قال النووي فابردوها بهمزة وصل وبضم الراء ويقال بهمزة قطع وكسر الراء
وهي لغة والفصيحة هي الاولى جعل رسول الله عم حرارة الحمى من فيح جهنم اي من غليانها
يقال فاحت القدر تفيح اذا غلت مبالغة في تشبيهها بحرارة جهنم في العذاب و
اذابة الجسد قال القاضي هذا رد قول الاطباء بان هذا قد يجمع المسام ويحقن البخار
ويعكس الحرارة الى داخل البدن فيكون سببا للهلاك قال الشيخ الشارح اللام في الحمى
للجنس يحتمل ان يرجع الضمير في فابردوها للحمى المعينة المندرجة تحت الجنس عرفها النبي عم
بالوحي ان شفاءها بالماء البارد واقول هذا تعليم للعلاج على سبيل التعميم فلا وجه
لتخصيصه بلا دليل مع ان ارجاع الضمير الى الحمى المعروفة للنبي عم غير مفيد اذ لم
يعرفوها وكونها معروفة لهم غير منقول بل الوجه ان يقال الماء البارد ينفع المحموم

في الحميات

الجنة هي دار النعيم في دار الآخرة مأخوذة من الاجتنان وهو الستر لتكاثف اشجارها ومداراتها كي يعلى السترة ومنه الجن لاستتارهم عن الابصار والجنين لاستتاره في بطن امه

اي يخدع اذا ... فيهم ... لهم

وسميت المثاني لانها تثنى في كل ركعة او لانها مثنى نصفها ثناء العبد ونصفها عطاء الرب للعبد

وليس عطف القرآن على السبع من باب عطف الشيء على نفسه وانما هو من باب ذكر الشيء بوصفين احدهما معطوف على الآخر اي هما الجامع لهذين الوصفين

اي ابرادوا الحمى بالماء

مسام البدن ثقبه

٣٨٣

في الحميات الحارة شربا ووضعا على الاطراف لان الماء بلطافته يصل الى اماكن العلة فيدفع
حرارتها والمنكر عند الاطباء غسله بالماء البارد ولفظ الحديث لا يدل عليه ق ابن عمران
بن حصين رض اتفقا على الرواية عنهما الحياء خير كله لان مبداه انكسار يلحق
الانسان مخافة ان ينسب الى القبيح ونهايته ترك القبيح وكل ذلك خير ق عمران بن
حصين رض اتفقا على الرواية عنه الحياء لا يأتي الا بخير ق ابن عمر رض اتفقا على الرواية
عنه الحياء من الايمان معناه واضح مما سبق م ابو موسى رض روى مسلم عنه الخازن الامين
الذي يعطي ما امر به اي امره صاحب المال بتصدقه طيبة به نفسه اي نفس الخازن بان
لا يخون فيما اخذه ولا يؤذي الفقير في اعطائه احد المتصدقين يعني يكون له ثواب
من تلك الصدقة اما هل يكون ثوابه مثل ثواب الآمر ام لا ففيه كلام تقدم بيانه في
الباب الثالث في حديث لا تتصدق المراة وبعلها شاهد م ابو هريرة رض روى مسلم عنه
الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة بجرهما بدل من الشجرتين وبرفعهما خبر
مبتدا محذوف ويروى الكرمة والنخلة ويروى الكرم المراد من الخمر هنا ما يخامر
العقل ويزيله لان الخمر اللغوي وهو النيّ من ماء العنب الذي غلى وقذف بالزبد
لا يكون من النخلة والغرض من الحديث بيان حكم الخمر يعني تحريم الخمر من هاتين لا بيان
حقيقتها لانه غير مبعوث لبيانها فتخصيص هذين الجنسين بالذكر لا يدل على نفي
ما عداهما ق ابن عمر رض اتفقا على الرواية عنه الخير معقود في نواصي الخيل تقدم
بيانه قريبا في حديث البركة في نواصي الخيل الى يوم القيمة اي الى قربه وفيه دليل على ان الجهاد
قائم الى ذلك الوقت ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه الخيل لثلثة لرجل وهو بدل
من ثلثة بتكرير العامل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها
في سبيل الله فاطال لها اي للخيل حبلها في مرج بسكون الراء وبالجيم الموضع الذي يرعى
فيه او روضة شك من الراوي فما اصابت في طيلها بكسر الطاء وفتح الياء اصله
الطول وهو الحبل الذي يطول للدابة لترعى ذلك صفة طيل من المرج او الروضة
من فيه بيان لما كانت له حسنات يعني يكون لصاحب الخيل ثواب مقدار مواضع اصابتها
في ذلك الحبل الذي ربطت به ولو انه الضمير فيه للشأن انقطع طيلها فاستنت بتشديد
النون اي عدت شرفا اراد به عدوها الى الغاية او شرفين كانت له آثارها اي
مقدار آثارها وارواثها حسنات ولو انها مرت بنهر بسكون الهاء وفتحها واحد
الانهار فشربت منه ولم يرد ان يسقيها اي والحال ان صاحبها لم يقصد سقيها

الانسان يفعل شيئا مخافة ... وفي الحديث تنبيه على عظم ثواب الصدقة لانها تتعدى ثوابها الى الخازن فما ظنك بالمتصدق

١٠٤ ذهب بعض العلماء الى ان الخمر اسم لكل مسكر تمسكا بهذا الحديث والجمهور على انها اسم للنيّ من ماء العنب خاصة اذا صار مسكرا هو المعروف عند اهل اللغة والمراد بالحديث بيان الحكم لا بيان الحقيقة لانه مبعوث لبيان الشرايع والاحكام

وانما ذكر هذين الجنسين لان الخمر تتخذ منهما في الغالب

ان لا يكون الخمر من غيرهما فقد صح عن النبي عم انه قال ما اسكر كثيره فقليله حرام

اي اعدها للجهاد

المرج ارض ذات نبات يمرج فيها الدواب

الاستنان بنشاط ودرن

الشرف العالي من الارض

وقال في الحديث ان الشيطان لا يقرب صاحب فرس ولا دارا فيها فرس عتيق وروي ان صهيل الخيل يرهب الجن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)